



كلمة

السيد الأستاذ الدكتور / محمود أبو زيد

رئيس المجلس العربي للمياه

اجتماع مجلس محافظى المجلس العربي للمياه

١-٢ يوليو ٢٠٠٧ - الإسكندرية

سمو الأمير خالد بن سلطان آل سعود

دولة رئيس الوزراء صادق المهدي

معالي الوزراء الحضور

الإخوة والأخوات محافظي المجلس العربي للمياه

السيدات والسادة الضيوف

• إسمحوا لي في البداية أن أرحب باسمكم جميعاً بسمو الأمير/ خالد بن سلطان آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران والشؤون العسكرية بالمملكة العربية السعودية والرئيس الشرفي للمجلس العربي للمياه في أول حضور له بالمجلس لتشريف اجتماع مجلس المحافظين الثاني .

• وسمو الأمير خالد غنيٌ عن التعريف فهو قيادة عربية ذات تاريخ حافل بالانجازات سواء على المستوى العسكري أو المستوى المدني والثقافي والاجتماعي .. واهتمامه بالمجلس العربي للمياه وقبوله أن يكون رئيساً شرفياً هو محل فخر لنا جميعاً وتشريف للمجلس ودعماً لرسالته وأعماله التي تهدف إلى تنمية الموارد المائية في الوطن العربي والمحافظة عليها وتعظيم الاستفادة منها لتحقيق رفاهية الشعوب العربية وأمن أجيالها القادمة وحقها في

الحصول على نصيبها من المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي الآمن وإنتاج الغذاء اللازم لها والمحافظة على نظافة وسلامة البيئة.

• ويتمثل اهتمام سمو الامير بالمياه والبيئة على الصعيد العام في رئاسته لمجلس جائزة الامير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه التي تبرز أهميتها على المستوى الدولي في كونها مشاركة انسانية من المملكة في الاهتمام بالعنصر الاساسي في وجود البشرية ألا وهو الماء وهي رسالة سامية تعكس الصورة الحضارية للأممين الاسلامية والعربية لزرع الخير والامن والسلام في ربوع الأرض .

• وعلى المستوى الشخصي فإن في اهتمام سمو الامير بإنشاء وإدارة مزرعته الخاصة في غرب الرياض مثلاً يحتذى في الإستخدام الأمثل والمرشد للمياه في الانتاج الزراعي المتنوع مرتفع القيمة والمردود الاقتصادي العالي والذي يعظم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة في ظروف بيئية مثالية .

• فباسمكم جميعاً أقدم بالشكر لسمو الامير على تكريمه بحضور هذا الاجتماع وادعو سموه ليتولي رئاسة الاجتماع.

الأخوة والأخوات أعضاء مجلس المحافظين

• مرحباً بكم في الاجتماع الثاني للمجلس على أرض مصر العربية ، وأرجو أن يكون اختيار مدينة الاسكندرية العريقة لعقد اجتماعنا في هذا الوقت من العام يروق لحضراتكم واتمني لكم جميعاً إقامة سعيدة وعملاً موفقاً بإذن الله .

• وإسمحوا لي أن أبدأ بتقديم تقرير رئيس المجلس عن ما تم انجازه من اعمال خلال الفترة التي أنقضت منذ انتهاء دورة اجتماع مجلس المحافظين الأول وأن كنت أود أن أشير إلى أن اصعب الامور بداياتها والحمد لله أن وفقنا بفضلہ لتمر الفترة التحضيرية منذ انشاء المجلس على افضل وجه وأن تتوج الجهود بانعقاد الجمعية العمومية في شهر ديسمبر من العام الماضي وقرار دستور المجلس وانتخاب مجلسكم الموقر الذي اختار بدوره لجنته التنفيذية والرئيس لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من الاداء يرتفع فيها صرح المجلس العربي ليلبغ آفاق جديدة من العمل العربي المشترك في مجال المياه بما يتفق مع الرؤية والاهداف التي حددها دستور المجلس ورسمنا من

أجلها الخطط وشرعنا في تنفيذها.

- وإعمالاً لخطة العمل للأعوام ٢٠٠٧-٢٠٠٩ وحتى يستقر الحال كان من الضروري استكمال اللوائح والهيكل التنظيمية وتوفير إمكانيات ووسائل العمل الضرورية واللائقة بتنفيذ أعمال وفعاليات المجلس .. وكانت الخطوة الاولى هي وضع النظام الداخلي في صورته النهائية على ضوء ما تلقيناه من ملاحظات من السادة الاعضاء عقب الاجتماع السابق للمجلس وهي الصورة المطروحة علي حضراتكم لقرارها في هذا الاجتماع ومن ناحية أخرى كان من الضروري الانتهاء من اعداد اتفاقية المقر مع الدولة المضيفة التي تمنح المجلس وأمانته العامة الصيغة القانونية والصفه الرسمية اللازمة والحمد لله أن هذا الأمر وصل إلى مراحلها النهائية بفضل التعاون والتسهيلات التي تقدمها الحكومة المصرية ممثله في وزارات الخارجية والداخلية والمالية علاوة على وزارة الموارد المائية والري ومن المتوقع ان يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة توقيع الاتفاقية بعد وضعها في صورتها النهائية التي سيتمتع على ضوءها المجلس العربي بامتيازات المنظمات والمؤسسات الدولية التي

لها ممثلات ومكاتب في جمهورية مصر العربية .. وقد واكب ذلك اعداد المقر الدائم الذي وفرته وزارة الموارد المائية والري بمدينة نصر بالقاهرة وتم تجهيزه بالاثاث واجهزة الاتصالات والحواسب الالكترونية والتكنولوجيا رفيعة المستوى مثل الانترنت والفيديو كونفرنس التي تمكن المقر الدائم من العمل بكفاءة والتواصل والارتباط الوثيق بكافة السادة الأعضاء وبالعالم من حولنا ومن الناحية المؤسسية والتنظيمية فقد صدرت القرارات التنفيذية بشغل المناصب الإدارية والفنية للأمانه العامة.

• ويتم حالياً في ضوء اتفاقية التفاهم التي وقعت مع البنك الدولي في شهر مارس من العام الحالي .. الإستعانه بخبراء على المستوى العالمي لوضع الهيكل التنظيمي الامثل للسكرتارية الدائمة واعداد اللوائح التنظيمية والادارية وتوصيف الوظائف المطلوبة تمهيداً للاعلان عنها كذلك الاستعانه بخبراء التنمية البشرية لوضع خطة تدريبية لأعضاء السكرتارية الدائمة هذا بالاضافة إلى أنه يجري الاعداد لانشاء مركز معلومات المجلس وتطوير موقعة الالكتروني بدعم من دولة المقر لبناء قواعد المعلومات وتداولها بين السادة

الاعضاء وخدمة الدراسات والمشروعات البحثية .

• من ناحية أخرى تم اعداد الشروط المرجعية لوظيفة المدير التنفيذي والتي تم وضعها على الموقع الالكتروني للمجلس وإرسالها لحضراتكم وللمنظمات الدولية اعضاء المجلس للمساهمة في نشرها بما يتيح تحديد أفضل المرشحين لشغل هذا المنصب من بين الشخصيات التي تتوفر لديها العلم والخبرة للقيام بأعباء الوظيفة التي ينص عليها دستور المجلس ونأمل أن يلقي هذا الامر اهتمام حضراتكم ومساعدتكم حتي يتم تفعيل الامانه العامة واداء دورها بالكامل .

• ويسعدني كل السعادة أن أتقدم بالتهنئة لمعالي المهندس / عبدالكبير زهود كاتب الدولة للمياه بالمملكة المغربية على الانتهاء من اجراءات انشاء فرع المجلس بالمغرب وإعداد القوانين الاساسية والداخلية للفرع كما يسعدني موافقة وزارة المياه والبيئة بدولة الامارات على استضافة فرع المجلس في دبي ونأمل أن يتم استكمال اجراءات إنشاؤه وتفعيله في وقت قريب بإذن الله وكان من دواعي سروري تلقي نبأ صدور

موافقات الوزارات المعنية وتسمية ممثليها في مجلس المحافظين من كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.. وبينما تمتد الفروع نأمل أن تزداد الثمار بعون الله .

• وفي الوقت الذي يتم العمل فيه حثيثاً لاستكمال بناء الأمانة العامة يتواصل العمل دون انقطاع في تشغيل الموقع الإلكتروني الحالي واعداد ونشر الرسائل الاعلامية التي تضم المعلومات والاحداث الهامة التي تهتم السادة الأعضاء بواسطة الأمانة الفنية للمجلس التي يستضيفها المركز الإقليمي للتنمية والبيئة (سيدياري) وفي هذا الصدد أتوجه بالشكر للسيدة الأستاذة الدكتورة / نادية مكرم عبيد الرئيس التنفيذي للمركز وكافة العاملين معها على استمرارهم في أداء أعمال السكرتارية الفنية المؤقتة حتى يتم اكتمال بناء وتشغيل الأمانة العامة. ويشمل ذلك أيضاً إعداد وإصدار التقارير الفنية. ومن الجدير بالذكر أن الأمانة الفنية المؤقتة قد انتهت من تحديث بيانات تقريرها عن التقدم في تحقيق أهداف الألفية بالبلاد العربية.

سمو الأمير ... دولة الرئيس ... معالي الوزراء

السيدات والسادة الأعضاء

• وفي إطار تنفيذ البرامج الفنية لخطة العمل فقد أقر مجلسكم الموقر في اجتماعه الاول تشكيل لجان ومجموعات العمل التي اسند إليها تنفيذ هذه البرامج .. ولقد بادرت السكرتارية الدائمة بمخاطبة كافة أعضاء المجلس العربي للمياه وحثهم على الانضمام لعضوية هذه اللجان والمشاركة الإيجابية في انشطتها وكانت الردود مشجعة في معظم الأحيان ونتمنى لهم التوفيق وأن يكون الأداء على نفس مستوى الإقبال .. وحيث أن مقرى اللجان سيتولوا بأنفسهم فيما بعد تقديم إنجازات لجانهم خلال فترة الأشهر الستة الماضية سوف أكتفى في هذا التقرير بالتنويه عن أهم ملامح هذه الإنجازات :

أولاً :-

• قامت لجنة المجلة والنشر والتي تندرج تحت إطار برنامج معارف بتأسيس "مجلة المجلس العربي للمياه" كمجلة علمية

محكمة صادرة عن المجلس وقد إستضافت الجامعة الأردنية
مسئولية إصدارها تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد
الشطناوي الأستاذ بالجامعة وعضو مجلس المحافظين الذي
يرأس تحرير المجلة .. وقد إعتذر سيادته عن حضور هذا
الاجتماع نظراً لإرتباطه المسبق بالسفر للولايات المتحدة
الأمريكية ، وقد إستعرض سيادته في تقريره بعض المشاكل التي
تعوق اعمال اللجنة وهي تتركز في بطئ الاتصالات او عدم رد
بعض السادة أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية على
المراسلات ، كما قدم اقتراحات محددة لمعالجة هذا الأمر
بإستبدال الأعضاء التي تحول ظروفهم للمشاركة الفاعلة بآخرين
لديهم الاستعداد والوقت الكافي .. كما اقترح سيادته أن يكون
للمجلة رسوم إشتراك كما هو وارد في تقريره المعروض على
حضراتكم في هذا الاجتماع .. هذا ومن المنتظر أن يصدر
العدد الأول من المجلة قريباً بعون الله .

ثانياً:-

- أعدت لجنة المؤتمرات والجوائز والمعارض في إطار برامج
المنتديات والتبادلات والجوائز عدة مقترحات لعملها تشمل

إقامة "المنتدى العربي للمياه" بصفة دورية كل ثلاثة أعوام ..
كما أقرحت اللجنة إنشاء جائزة باسم المجلس العربي للمياه
وقد أعدت الدكتور/ شادن عبد الجواد رئيس المركز القومي
لبحوث المياه بجمهورية مصر العربية ومقرر اللجنة تقريراً شاملاً
سيعرض على حضراتكم للمناقشة وإبداء الرأي في هذه
الموضوعات في وقت لاحق في هذا الاجتماع .. وأود في هذا
الشان أن أشير إلى أهمية إنعقاد المنتدى العربي للمياه في شهر
أكتوبر من العام ٢٠٠٨ لكي يتسنى لنا إعداد برنامج العمل
والرؤية العربية المشتركة التي نشارك بها في المنتدى العالمي
للمياه الذي سيعقد بمدينة إسطنبول بتركيا في شهر مارس من
العام التالي (٢٠٠٩) حتى يكون ذلك تأكيداً على أن النجاح
الذي حققه المجلس العربي للمياه في المنتدى العالمي الرابع
بالمكسيك في عام (٢٠٠٦) ليس وليداً للصدفة ولكنه إصراراً
والتزاماً منا بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا نحو بلادنا ومجتمعنا
العربي من أن يكون المجلس ممثلاً مشرفاً للرؤية العربية
والصوت العربي المعبر عن إستراتيجية عربية مشتركة في
المحافل الدولية والإقليمية المهمة بقضايا المياه والتي

يأتي في مقدمتها المنتدى العالمي للمياه الذي أصبح محل أنظار العالم أجمع حال إنعقاده كل ثلاثة اعوام هذا وقد شاركت الدكتورة/ شادن عبد الجواد في الاجتماع التحضيري للمنتدى العالمي الخامس الذي عقد في إسطنبول في شهر مارس ٢٠٠٧ ممثلة للمجلس العربي للمياه .

وقد أرسلنا إلى جميع الدول الأعضاء في المجلس العربي للمياه لاستطلاع الرأي والرغبة في استضافة المنتدى العربي للمياه في شهر أكتوبر ٢٠٠٨ ونأمل أن نتلقى المقترحات في وقت قريب.

• وإسمحوا لي أن أطرح إقتراحاً على المجلس الموقر للنظر في إستضافة المنتدى العالمي للمياه في دورته السادسة عام ٢٠١٢ بأحد الدول العربية بالتعاون مع المجلس العربي للمياه على أن تتقدم الدول الراغبة إلى أمانة المجلس بملف حول إستعدادها لهذا الأمر ويقوم مجلس المحافظين بالتنسيق بين العروض المقدمة لمناقشتها وإختيار أحدها للتقدم به من خلال دعم جماعي من كافة الدول الأعضاء الممثلة في المجلس وسيضع

المجلس العربي للمياه كل إمكانياته والخبرات المتوفرة لديه لدعم الدولة التي سيقع عليها الإختيار والعمل على أن يخرج المنتدى العالمي بصورة مشرفة تأكيداً على الدور الرائد الذي يمكن أن يلعبه المجلس العربي للمياه والدول العربية مجتمعة .

ثالثاً:-

• وفي مجال عمل لجنة الخطة والبرامج التي يتولى رئاستها المهندس/ رؤوف درويش فقد باشرت اللجنة بمراجعة خطة العمل ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩ ووضع الإطار التنفيذي لها وتفعيل الأمانة العامة ومراجعة مهام اللجان التي شكلها مجلس المحافظين وأسلوب عملها وتنفيذ حملات إعلامية للتعريف بالمجلس ومناقشة الموارد المالية والمعنوية المطلوبة والبرنامج الزمني لتنفيذ الخطة وسيتولى سيادته تقديم تقرير اللجنة تفصيلاً في وقت لاحق .

• وفي مجال إنشاء وتطوير ودعم الشبكات العربية المتخصصة في مجال إدارة وإستخدام الموارد المائية وتكنولوجيا المياه فقد أعد السيد الدكتور/ عادل بشناق - بتشجيع من المجلس - ورقة

عمل مطروحة للنقاش حول إنشاء الشبكات العربية لتحلية المياه هدفها تعزيزا التعاون لتطوير استخدام تقنيات تحلية المياه المالحة في العالم العربي وتيسير التعاون لبناء قدرات الأفراد والمؤسسات العربية لإمتلاك وتوطين تقنيات التحلية وتشجيع الترجمة والتعريب والتأليف للمراجع العلمية ذات العلاقة كما اقترح سيادته منهجاً لعمل الشبكة ووسائل تمويلها وكذا خطة عملها لعام ٢٠٠٧ وهي مبادرة تلقى منا كل ترحيب وعناية ودعم ونطرحها على حضراتكم للمشورة وإثراء المقترح بالآراء السديدة التي تكفل إنطلاقة قوية وفاعلة لهذه الشبكة التي نتطلع أن تبدأ نشاطها في القريب العاجل بإذن الله .

• وكما تعلمون حضراتكم فقد تم إصدار الوثيقة الاستراتيجية التي أعدتها الشبكة العربية لأخلاقيات استخدام المياه في شهر مارس ٢٠٠٦ ويشارك المجلس العربي للمياه في عضوية اللجنة التوجيهية للشبكة مع منظمات دولية وإقليمية أخرى مثل اليونسكو وإكساد وألكسو وسيداري .. وقد تم توزيع الوثيقة على السادة المحافظين وتلقينا تعليقات قيمة عليها .. وفي ضوء

الأهداف الاستراتيجية وإطار العمل الذي حددته الوثيقة يقوم المنسق الإقليمي بدعم من اللجنة التوجيهية بإجراءات تنفيذ الاستراتيجية بالتعاون مع المجلس العربي للمياه والمنظمات العربية المختلفة وفي هذا المجال أخطرنا المنظمة العربية للتنمية الزراعية أنها تقوم بتنفيذ مشروع رائد في مجال التوعية المائية على مستوى الدول العربية ويتضمن مكونين رئيسيين هما التدريب وحملات إعلامية وهو ما يتفق مع إستراتيجية الشبكة العربية لأخلاقيات المياه .

• وستستمر الأمانة العامة للمجلس في سعيها المتواصل لإنشاء أو تطوير شبكات عربية أخرى لتنشيط التقارب والتعاون العربي في كل مجالات قطاع المياه بما يخدم قضايا المياه وإثراء الخبرة والمعرفة وتبادل المعلومات بين الخبراء العرب .

• وفي مجال التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية فإنه قد تم بتوفيق من الله توقيع إتفاقية تفاهم مع البنك الدولي في شهر فبراير من العام الحالي يقدم البنك في إطارها منحة مالية للمجلس العربي للمياه قدرها ٣٠٠ ألف دولار تستخدم في بناء

قدرات المجلس ممثلة في دعم البناء المؤسسي للأمانة العامة من خلال توفير خبرة دولية تساعد على تطوير النواحي المالية والإدارية والفنية ووضع الخطط التدريبية للسكرتارية الدائمة كما سبق التنويه عنه في صدر هذا التقرير بالإضافة إلى مساعدة الأمانة على أعمال تطوير الوعي العام بأهداف المجلس من خلال عقد الندوات وورش العمل التي تناول بالعرض والتحليل أولويات المجلس تجاه الإدارة المتكاملة للموارد المائية كما حددها الدستور وتوضيح خطة عمل المجلس بالإضافة إلى إنشاء شبكات إقليمية متخصصة لتبادل الخبرة والمعرفة بين المؤسسات والخبراء المتخصصين في مجال هذه الأولويات بما يدعم الترابط بين المؤسسات ذات الأهداف المشتركة والخبراء المتخصصين في الحقل الواحد على إتساع الوطن العربي كما تتيح الاتفاقية لأمانة المجلس إعداد الخطط والبرامج التنفيذية لإنشاء المعهد العربي للمياه .

• وقد تم توقيع الاتفاقية المذكورة مع البنك الدولي في إحتفالية حضرتها السيدة/ دانييل جرساني نائب رئيس البنك الدولي

على هامش إحتفال أقامه البنك لإطلاق تقريره حول تحقيق أقصى إستفادة في ظل الشح المائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي إختار البنك الدولي القاهرة مكاناً لذلك تقديراً منه لكونها مقراً للمجلس العربي للمياه والذي تُعقد عليه الآمال لتحقيق أهداف الإدارة المائية المتكاملة والتعامل مع قضايا المياه بمفهوم وأدوات العصر .. وفي الوقت الذي أتقدم فيه بالشكر للبنك على هذا الدعم وذلك التقدير فإنني أيضاً أتقدم بالشكر إلى سيداري لقبولها مهمة الإدارة المالية لمبلغ المنحة في ظل عدم إكمال الترتيبات المؤسسية للأمانة العامة لإدارة الأرصادة والمصرفيات الخاصة بالمجلس .

• كما إستمر التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في تنفيذ الاتفاقية التي وقعت العام الماضي مع الأمانة الفنية المؤقتة للمجلس (سيداري) بهدف التمهيد لتنفيذ برنامج للإدارة المتكاملة للموارد المائية في الدول العربية حيث تم الإعداد لعقد اجتماع رفيع المستوى لمناقشة الخطوط والملاح الرئيسية للبرنامج وما تم إنجازه حتى الآن من أعمال وسيعقد الاجتماع

المذكور اعتباراً من الغد ولمدة يومين عقب إنتهاء المجلس الموقر من أعمال اجتماعه الحالي .

• من ناحية أخرى إستمر الحوار مع المجلس العالمي للمياه بشأن عقد ميثاق شراكة وتعاون بين المجلسين وتم تكليف الدكتورة/ شادن عبد الجواد بمتابعة هذا الملف حيث إنها تجمع بين عضوية مجلسي محافظي المجلسين في الوقت الحالي والمجلس العربي للمياه ينظر بإهتمام لهذه الشراكة نظراً لما يمثله المجلس العالمي من ثقل ووزن حيث يُعد أكبر منظمة غير حكومية عاملة في مجال المياه على المستوى الدولي وقد أعدت سيادتها مذكرة بمقترح لإطار التفاهم بين المجلسين لطرحه على حضراتكم للمناقشة وإتخاذ ما ترونه مناسباً من قرارات في هذا الشأن .

• وفي مجال التعاون مع منظمة إنفنت في مجال بناء القدرات للعاملين بالمنطقة العربية على حسن إدارة الموارد المائية والحفاظ عليها يتم منذ العام الماضي تنفيذ برنامج يتكون من ثلاثة منتديات حول تنفيذ الحكم الرشيد للمياه بالمنطقة العربية

تم تنظيم الأول منها في صنعاء باليمن في شهر يونيو من العام الماضي كما تم تنظيم المنتدى الثاني بالقاهرة في شهر يونيو ٢٠٠٧ ومن المنتظر أن يكون المنتدى الثالث والأخير في مدينة ساراجوزا بأسبانيا العام القادم بإذن الله ويستفيد من الدورة سبعة دول عربية هي (مصر - اليمن - الأردن - سوريا - المغرب - تونس - فلسطين).

• ويسعدني أن أنهي لحضراتكم أنه تأكيداً لما وعدت به المنظمة العربية للتنمية الزراعية أثناء مناقشة خطة عمل المجلس في ديسمبر الماضي من عزمها على تبني أحد نشاطات المجلس فقد أخطرنا المنظمة إنها ستتولى مسؤولية النشاط القاضي بإعداد رؤية عربية إقليمية حول النواحي الاقتصادية والاجتماعية في إدارة الموارد المائية ونحن في الوقت الذي نتقدم فيه بالشكر للمنظمة ومديرها العام الدكتور / سالم اللوزي لنود أن تبادر المنظمة بتعريف المجلس بخطتها وبرنامجه لتنفيذ هذه الفعالية حتى يتسنى للسادة أعضاء المجلس العربي للمياه بإثراء البرنامج بما لديهم من خبرة ومعلومات في هذا المجال

والاستفادة من الثروة الفكرية التي يضمها المجلس .

• كما أود أن أتوجه بالشكر للمكتب الإقليمي لليونسكو لتوفيره منحة مالية قدرها ستة آلاف دولار لدعم إصدار المجلة العلمية للمجلس علاوة على ما أبداه اليونسكو من استعداد للتعاون مع الأمانة الفنية للمجلس في سידارى لتمويل برنامج التدريب المقترح في خطة المجلس العربى للمياه حول إدارة الموارد المائية المشتركة.

• وإستمراراً لمشاركة المجلس في النشاطات الإقليمية والدولية فقد شارك المجلس في العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل التي وجهت لنا الدعوة لحضورها .. ومن بين المناسبات التي شارك المجلس فيها خلال الأشهر الستة الماضية ما يلي :-

- ندوة كهرباء الشرق الأوسط - ملف المياه - الذي عقدت في دبي في شهر فبراير ٢٠٠٧ حيث قدم الدكتور / صفوت عبد الدايم عرضاً عن الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إنشاء وتشغيل مشروعات المياه والتجارب العربية التي تتم في كل من

- مصر والمغرب في مجال مشروعات الري على وجه الخصوص -
وقد شارك بالحضور في نفس الندوة الدكتور/ عادل بشناق .
- مشاركة المجلس في مؤتمر تطوير الأطر المؤسسية لتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية بمنطقة الإسكوا التي عقدت في مسقط بسلطنة عمان في مارس ٢٠٠٧ ومثل المجلس الدكتور/ سامح عفيفي .
- المنتدى العالمي الأول لقيادات تحلية المياه وإعادة استخدام المياه العادمة بسنغافورة في شهر إبريل ٢٠٠٧ ..
وقد أناب الدكتور رئيس المجلس الدكتور/ عادل بشناق لتمثيل المجلس العربي للمياه في المؤتمر.
- اجتماع مجلس إدارة جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي عقد في دبي خلال شهر إبريل ٢٠٠٧ وقد حضره رئيس المجلس بصفته عضواً بمجلس الإدارة وممثلاً للمجلس العربي للمياه وقد التقى سيادته على هامش الزيارة بالسادة أعضاء المجلس في دولة الإمارات لإستعراض ما يتم بشأن إنشاء فرع المجلس في دبي .

- المنتدى الاقتصادي العالمي الخامس الذي إستضافته الحكومة المصرية في ٢٥ مايو ٢٠٠٧ وحضره متحدثاً الدكتور رئيس المجلس .
- ندوة ترشيد استهلاك المياه تعزيزاً للأمن المائي العربي الذي عقدت في شهر إبريل ٢٠٠٧ في دمشق ونظمها مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي بجامعة الدول العربية ومثل المجلس فيها المهندسان رؤوف درويش وعبد المنعم حمزة .
- المؤتمر الدولي لمياه العراق الذي نظم في عمان بالأردن في شهر مايو ٢٠٠٧ وحضره كلاً من الدكتور/ خالد أبو زيد والدكتور/ سامح عفيفي .
- المؤتمر الدولي الثاني للجمعية العربية للمياه الصحية وقد حضره من أعضاء المجلس كلاً من الدكتور/ حسام فهمي والدكتور/ خالد أبو زيد .

سمو الأمير .. دولة الرئيس .. معالي الوزراء

السيدات والسادة الأعضاء

- لعل من أهم الموضوعات التي كانت محل البحث والنقاش وعقدت من أجلها عدد من الاجتماعات هو موضوع إنشاء

المعهد العربي أو الأكاديمية العربية للمياه وهو الأمر الذي تبناه ودعى إليه المجلس العربي للمياه منذ إنعقاد لجنته التأسيسية في اجتماعها الأول في عام ٢٠٠٤ .. وكما تذكرون حضراتكم فقد عُرض على الجمعية العمومية في اجتماعها في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٦ اقتراح محدد من المملكة المغربية لإستضافة المعهد أو الأكاديمية أيا كان المسمى بمقر جامعة الأخوين بمدينة القيروان .. كما تم عرض مقترح إيطاري أعده المجلس بالتعاون مع البنك الدولي يحدد الهدف من إنشاء المعهد الذي يخرج من إطار المعاهد العلمية التقليدية إلى كونه مركز للمعرفة والإبتكار وإعداد الخبراء الذين يتولوا في المستقبل قيادة قطاعات المياه بالدول العربية وتوجيه الرأي العام العربي لقضايا المياه بإتباع أساليب غير تقليدية تتناسب مع متغيرات العصر والخروج بمشاكل المياه من حيز التكنولوجيا المحدود إلى رحاب السياسات الاقتصادية والاجتماعية وقضايا التنمية المطروحة على الساحتين المحلية والعالمية .

• وقد إنتهت الجمعية العمومية لإحالة الموضوع إلى مجلس

المحافظين في اجتماعه الأول الذي عقد عقب إنتهاء الجمعية العمومية في شهر ديسمبر ٢٠٠٦ لإتخاذ قرار بشأنه وقد رأى مجلس المحافظين تكوين لجنة ثلاثية تضم أعضاء يمثلون المجلس والبنك الدولي والجانب المغربي للتوفيق بين المقترحين الذي رؤى أنهما لا يتعارضان وقد تم عقد إجتماعين للجنة الأول بواسطة الفيديو كونفرس في ٢٠ فبراير ٢٠٠٧ وتلاه اجتماع ثاني بالرباط يومي ٢٩-٣٠ مارس ٢٠٠٧ وتخلل الاجتماعين مناقشة وجهات النظر المختلفة وبحث سبل التوفيق بينهما إلا أنه لم يتم التوصل إلى إتفاق نهائي حيث يرى الجانب المغربي ان الإطار التنظيمي متعدد الأطراف لا يتماشى مع طموحاته وفكرته عن إنشاء المعهد .

• ومن ناحية أخرى تقدم المركز الدولي للزراعات الملحية مدعوماً بحكومة دولة الإمارات في الأسبوع الماضي وتحديدًا يوم ٢٤ من الشهر الماضي باقتراح آخر لإستضافة المعهد أو الأكاديمية بالمركز الدولي للزراعات الملحية بمدينة دبي .. ولذلك فقد تقرر طرح الأمر مرة أخرى على المجلس في

اجتماعه الحالي وعرض المقترحات تفصيلاً على السادة الأعضاء
بغية التوصل إلى قرار نهائي في هذا الشأن .. وإن كنت ما زلت
مع الرأي القائل بأن الإطار الذي يطرحه المجلس يمكن أن
يحتوي المقترحات المقدمة من كل من المملكة المغربية ودولة
الإمارات العربية المتحدة بل ودول أخرى تضم مراكز وجامعات
بحث مماثلة إن أرادت وتوفرت فيها الشروط المطلوبة ،
وخصوصاً تلك التي تسمح بتأمين التواصل والاستمرارية لهذا
المولود الجديد التي ستتوقف على مدى جذبه للإهتمام وقدرة
الدولة المضيفة على توفير التمويل اللازم لتأمين أعمال المعهد
على المدى البعيد .

• ولا أخفي على حضراتكم سراً بأن الإطار المقترح من قبل
المجلس أصبح محل إهتمام الكثير من المنظمات والهيئات
الدولية التي تتابع أخباره في إهتمام وتري أن خروجه إلى
النور بهذه الصورة يحقق هدفاً استراتيجياً هاماً لبناء القدرات
والمعرفة القادرة على التعامل مع متغيرات العصر .. والأمر
سيطرح اليوم على حضراتكم بصورة أكثر تفصيلاً للوصول إلى

قرار في هذا الموضوع الهام .

الأخوة والأخوات

• ويستمر العمل الدؤوب في كافة الاتجاهات لتفعيل برامج المجلس العربي ليحقق الأهداف المعقودة عليه ولا شك أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تعوق المسيرة ومن أهمها ضعف مشاركة بعض السادة الأعضاء بالرأي أو بالعمل فيما يحال إليهم من موضوعات على جانب كبير من الأهمية تحتاج للمشورة والتعليق والمساهمة بالرأي أو الخبرة ومع كل التقدير لإنشغال كل بمهام عمله الأصلي ومشاغله الحياتية إلا أن العمل التطوعي الذي نحن بصدده ينتظر منا جميعاً التضحية ببعض الوقت لدعمه وتطويره وتنميته .

• والتحدى الثاني هو زيادة العضوية فبعد أن شهدت فترة إنطلاقة المجلس إقبالاً ملحوظاً تجمد عدد الأعضاء منذ فترة غير قصيرة بالرغم من أن قطاع المياه بالدول العربية غني بمؤسساته وشركاته وجامعاته ومراكزه البحثية وقطاعه المدني

العريض والخبراء والمتخصصين ولذلك فإن المسؤولية ملقاه بالدرجة الأولى على السادة أعضاء مجلس المحافظين لتنشيط العضوية وتوسيع دائرتها ونرجو أن نقطع العهد على أنفسنا هنا على أن نعمل لمضاعفة عدد الأعضاء خلال العام المقبل بإذن الله .

• أما التحدي الأكبر والأهم فهو الموارد المالية للمجلس اللازمة لأن ينجز أعماله ويزيد نشاطه ويؤدي رسالته على أكمل وجه وكما تعلمون حضراتكم فإن موارد تمويل المجلس تكمن في رسوم العضوية على تواضعها والمنح التي تحصل عليها من المنظمات والهيئات الدولية والتي ترتبط بأهداف وبرامج محددة وهي مازالت قليلة ثم الهبات من الشخصيات والمؤسسات العربية وهي جميعاً مازالت دون الطموح في الحصول على التمويل المناسب لتحقيق الأهداف السامية للمجلس العربي للمياه .. وهو أمر يحتاج منا إلى مزيد من الاهتمام والعناية .

• وقبل أن أختتم كلمتي أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في دعم

انجازات المجلس العربى للمياه بأى صورة من صور الدعم أو بأى درجة من المساهمة وأود أن أطرح على حضراتكم ملامح الاستراتيجية التى أرى فيها مزيداً من الدعم لإنجاز أعمال المجلس:

أولاً:

إنشاء صندوق مالى (Trust Fund) يمول بدعم من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات العربية الهامة بحيث يكون العائد السنوى لرصيد الصندوق الضمان الكافى لتمويل متطلبات تشغيل أجهزة وأنشطة المجلس .. ولا بد لى هنا أن أشيد بالدعم الذى تلقاه المجلس فى بداية عهده من سمو الأمير / خالد بن سلطان آل سعود وبعض السادة الرعاة والذى كان له الفضل فى تحقيق هذه الانطلاقة إلى جانب ما تقدمه حكومة جمهورية مصر العربية من توفير وتأسيس مقر يليق بالمجلس وتوفير عدد كبير من العاملين بالأمانة الفنية وإدارة خدمات المقر ومتطلباته بما يتجاوز فى قيمته خمسة ملايين جنيه بخلاف قيمة المقر نفسه.

ثانياً:

أن المجلس يستمد قوته ويعتمد فى تحقيق أهدافه اعتماداً أساسياً

على أعضائه من المؤسسات والأجهزة الحكومية وغير الحكومية
واقبالهم على القيام بتنفيذ جوانب من خطة المجلس الفنية كل في
مجال تخصصه ودائرة اهتمامه. والأمثلة كثيرة لمثل هذه المؤسسات
العربية التي ندعوها للإطلاع بدورها.

ثالثاً :

ومع تقديرنا الكامل للمؤسسات الدولية والإقليمية وما تقدمه من دعم
للمجلس فإننا ندعوها للاهتمام بالمساهمة في تنفيذ البرامج والأنشطة
التي تعود بالدروس المستفادة التي تهتم أقاليم أخرى في العالم التي لها
ظروف مماثلة والتي يمكن أن تستفيد من هذه التجارب.. وهذا من
منطلق يقينى وإيمانى بأن القدرات والطاقات البشرية الفنية المتوفرة
بالعالم العربى قادرة على أن تسهم مساهمة فعالة فى نقل المعرفة
ومواجهة التحديات ومعالجة قضايا المياه وأن وجود مثل هذه الطاقات
وما تمثله من تعددية الخبرة فى إطار المجلس كهيئة غير حكومية وبدعم
من الوزارات والأجهزة الحكومية العربية يكسبها مرونة كبيرة فى بحث
ودراسة الموضوعات المختلفة فى مجال الموارد المائية واستخداماتها.
وفى الختام يسعدنى أن أتقدم لحضراتكم جميعاً بخالص الشكر لتلبية الدعوة
لحضور هذا الاجتماع وأود أن أخص بالذكر سمو الأمير / خالد بن سلطان

آل سعود على تفضله بالحضور ورئاسة هذه الجلسة الهامة متمنياً لسموه دوام
الصحة والسعادة .. كما أشكر دولة الصادق المهدي على اهتمامه وحرصه
الدائم على حضور اجتماعات المجلس واثرائها بفكره.
وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...